[illegible] وصفهم بالغفلة مع الاعراض على
معنى انهم غافلون عن حسابهم ساهون لا
يتفكرون في عاقبتهم ولا يتفطنون لما ترجع
اليه خاتمة امرهم مع اقتضاء عقولهم انه لا بد
من جزاء للمحسن والمسيء واذا قرعت لهم العصا
ونبهوا عن سنة الغفلة وفطنوا لذلك بما
يتلى عليهم من الآيات والنذر اعرضوا وسدوا
اسماعهم ونفروا ٥ وقرر اعراضهم عن
تنبيه المنبه وايقاظ الموقظ بان الله يجدد الذكر
وقتا فوقتا ويحدث لهم الآية بعد الآية والسورة
بعد السورة ليكرر على اسماعهم التنبيه والموعظة
لعلهم يتعظون فما يزيدهم استماع الاى والسور
وما فيها من فنون المواعظ والبصائر التي هي احق
الحق واجد الجد الا لعبا وتلهيا واستسخارا ٥
والذكر هو الطائفة النازلة من القرآن وقرأ ابن
ابي عبلة محدث بالرفع صفة على المحل فقوله
وهم يلعبون لاهية قلوبهم حالان مترادفتان

او متداخلتان ومن قرأ لاهية بالرفع فالحال واحدة
لان لاهية قلوبهم خبر بعد خبر لقوله وهم
واللاهية من لها عنه اذا ذهل وغفل يعني
انهم وان فطنوا فهم في قلة جدوى فطنتهم
كانهم لم يتفطنوا اصلا وثبتوا على راس غفلتهم وذهولهم
عن التأمل والتبصر بقلوبهم ٥ فان قلت
النجوى وهي اسم من التناجي لا تكون الا خفية فما معنى
قوله واسروا قلت معناه
وبالغوا في اخفائها او جعلوها بحيث لا يفطن احد
لتناجيهم ولا يعلم انهم متناجون ٥ أبدل
الذين ظلموا من واو اسروا اشعارا بانهم
الموسومون بالظلم الفاحش فيما اسروا به
او جاء على لغة من قال اكلوني البراغيث
او هو منصوب المحل على الذم او هو مبتدأ
خبره اسروا النجوى قدم عليه والمعنى
وهؤلاء اسروا النجوى فوضع المظهر موضع
المضمر تسجيلا على فعلهم بانه ظلم ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)